Indonesian Journal of Islamization Studies
INJAS
P-ISSN: 3026-5401
E-ISSN: 3026-5398
2024 Vol. 02, No. 01, 21-55
doi: 10.21111/injas.v2i1.11620

رأي إبن خلدون في تأسيس الدولة و آثارها في الدول الإسلامية المعاصرة

Ibn Khaldun's Perspective on the Establishment of the State and Its Effects on Contemporary Islamic States

Lanang Hutama Yurivda Hardian Mada[1] Moh. Mujibur Rohman[2]
[1]Al Rayan University, Yaman
[2]Institut Agama Islam Miftahul Ulum Pamekasan, Indonesia

Submitted 7 June 2024
In Review 11 July 2024
Accepted 27 August 2024
Published 28 August 2024

Abstract هذه الورقة هي بحث معياري (doctrinal) ذو منهج تحليلي (analytical approach) وتاريخي (historical approach). يتناول هذا البحث مفهوم الفكر عند شخصية إسلامية مشهورة اسمه ابن خلدون، أحد مؤلفي كتاب "المقدمة" والمعروف بأبو علم الاجتماع في الإسلام. يُنظر إلى أفكاره حول مفهوم فن الحكم على أنها ذات تأثير كبير. علاوة على ذلك، فإن الدراسات الاجتماعية التي تشكل سمة في كل رأي من آرائه ليست ذات طبيعة مفاهيمية فقط، بل إن آرائه مبنية أيضًا على البحث الميداني. وتنقسم هذه الدراسة إلى: 1) ما مفهوم الدولة في الإسلام وتقسيمها والنظام المستخدم؟، 2) من هو ابن خلدون وخريطته الفكرية؟، ما أهمية ابن خلدون وتأثيره؟ تفكير خلدون في مفهوم الدولة؟ وبناء على البحث الذي تم إجراؤه فقد أظهرت النتائج: 1) الدولة هي مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم محدد ويخضعون لنظام سياسي معين متفق عليه فيما بينهم يتولى شؤون الدولة، 2) كان ابن خلدون مصلحاً إسلامياً اندمجت أفكاره حول الأمور الاجتماعية في مفهوم تكوين الدولة. 3) باعتباره أبو علم الاجتماع، كان لابن خلدون تأثير كبير، خاصة في الدول العربية وأجزاء من آسيا.

Keywords الكلمات المفتاحية :إبن خلدون، الدولة، علم الإجتماع، الإسلام

Abstract *This article explores the contributions of Ibn Khaldun, a prominent Islamic scholar and the author of "al-Muqaddimah," widely regarded as the founder of sociology in Islam. The study employs a normative research method with an analytical and historical approach to examine his thoughts on statecraft, which are both conceptually rich and empirically grounded. Key findings include the Islamic concept of the state as a collective governed by a political system, Ibn Khaldun's role as a reformer integrating social issues into state formation, and his significant influence, especially in Arab countries and parts of Asia, on the development of sociopolitical thought.*

Keywords Ibn Khaldun, Nations, Sociology, Islam.

***Corresponding Author**
Lanang Hutama Yurivda Hardian Mada, Hutamalanang@gmail.com

3026-5398 © 2024 The Authors. Published by Universitas Darussalam Gontor. This is an open access article under the CC BY license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/deed.id).

المقدمة

الحديث عن الدولة لن ينتهي أبداً، فالدولة ليست ملكاً للأفراد، بل هي نقاش في مجال التنمية السياسية. إن وجود الدولة هو نظام لتنفيذ القواعد التي اتفق عليها المجتمع البشري في منطقة معينة. وذكر فيبر (weber) أن الدولة هي تجسيد الجماعية الاجتماعية في تحقيق الكرامة الإنسانية للدولة. تعريف آخر للدولة هو مؤسسة تهدف إلى التوفيق بين المصلحة الفردية والمصلحة الجماعية. هناك على الأقل ثلاثة عناصر يمكن تسميتها بالدولة.[1] وهي وجود المناطق الإقليمية والمجتمع والنظام الحكومي.[2] تقديم هذا التعريف ليس محددا. إن تحديد مفهوم الدولة نشأ من تفاعل المجتمع ككائنات اجتماعية تتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية. وهذا ما أدى بعد ذلك إلى ظهور أشكال مختلفة من الدولة، مثل الدولة البرلمانية والثيوقراطية والليبرالية والاشتراكية وما إلى ذلك.[3]

وإذا ما تمت دراسة قضية الدولة في سياق إسلامي، فإن قضية الدولة تظل محل نقاش طويل. ويرجع ذلك إلى غياب مفهوم الدولة في أركان الإسلام من القرآن والحديث. لا يقدم هذان الدليلان على وجه التحديد نظرة عامة على مفهوم الدولة، بل يقدمان فقط نظرة عامة على مفهوم القيادة وخصائص القائد المثالي. ومن المصلحين في الإسلام الذي اشتهر بمفهوم علم الاجتماع هو ابن خلدون. على الرغم من أنه يُعرف بأبي علم الاجتماع في الإسلام، إلا أن ابن خلدون يُعرف أيضًا

[1] Shahidipak DM, "Ibn Khaldun as a Paradigm for the Past and Future of Sociology and Humanity." *Sociol Int J* 4.5 (2020): 153-159.
[2] W. U. Lihua, Tianshu, M. A., Yuanchao, B. I. A. N., Sijia, L. I., & Zhaoqiang, Y. I., "Improvement of regional environmental quality: Government environmental governance and public participation." *Science of the Total Environment* 717 (2020): 137265.
[3] Danijela Vuković-Ćalasan, and Rajka Đoković, "Politics and Religion in Montenegro—From “Theocracy” to a Civic State." *Religions* 14.2 (2023): 251.

بأنه عالم ساهم في تفكير إدارة الدولة. يدرس أستاذ كتاب "المقدمة" المفاهيم الاجتماعية بفهم دقيق لإدارة الدولة[4].

يحاول هذا البحث حل ما هو مفهوم إدارة الدولة في الإسلام؟، ما التطور التاريخي للدول المتقدمة والمعاصرة وأنظمتهما الحكومية؟، من هو ابن خلدون؟، وما خريطة تفكيره وتأثيره في إدارة الدولة؟. وربما هناك الكثير من الأبحاث السابقة عن ابن خلدون. لكن الجديد الذي يتناوله المؤلف هو اتجاه فكر ابن خلدون في مفهوم إدارة الدولة. وحتى الآن لم يكن ابن خلدون معروفا إلا بأفكاره في مجال علم الاجتماع، حتى أنه كان يلقب بأبي علماء الاجتماع. ويعتزم الباحث إجراء دراسة بعنوان: رأي إبن خلدون في تأسيس الدولة و آثارها في الدول الإسلامية المعاصرة.

منهج البحث

وجود منهجية البحث أمر مهم. هذه المقالة بحث معياري (Doctrinal). وهي بحث قانوني يضع القانون كقاعدة.[5] البحث المعياري هو نفس البحث المكتبي (library research)[6] ، أي البحث الذي ليس بحثًا ميدانيًا (field research). والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج التحليلي (analytical approach)، أي تحليل شيء يتعلق بالقانون أو المصطلحات القانونية،[7] وفي هذه الحالة يقوم الباحث بتحليل رأي ابن خلدون في تأسيس الدولة. عدا عن ذلك، يستخدم الباحثون أيضًا المنهج التاريخي (historical approach)، وهو المنهج في فهم نشأة أفكار ابن

---

[4] Charles Issawi, Pilihan dari Muqaddimah: Filsafat Islam Tentang Sejarah, Terj. A. Mukti Ali (Jakarta: Tintamas, 1976), p. xxv.

[5] Rusdin Tahir, et al, METODOLOGI PENELITIAN BIDANG HUKUM: Suatu Pendekatan Teori dan Praktik (Jambi: PT. Sonpedia Publishing, 2023), p. 89.

[6] المكتبية أو دراسة الوثائق (lihat: Ahmad Adil, et al, "Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif: Teori dan Praktik" (Jakarta: Get Press Indonesia, 2023), p. 36.).

[7] Johnny Ibrahim, Teori & Metodologi Penelitian Hukum Normatif (Malang: Bayumedia Publishing, 2008), p. 311.

خلدون وتطور تأسيس الدولة في الإسلام.[8] ومن ثم يهدف هذا البحث إلى دراسة تفكير ابن خلدون مفاهيمياً وتطوره في حضارة فن الحكم، بالإضافة إلى تأثير تفكيره على الدول المعاصرة، العربية والآسيوية والغربية.

نتائج البحث و مناقستها

1. تصور إدارة الدولة في الإسلام وتطورها

الدولة وردت في لسان العرب أن الدولة هي العقبة في المال والحزب بمعنى العلبة والظفر بهما، فالدولة والدول بمعنى السنن التي تغير وتبدل. والدولة فعل وانتقال من حال إلى حال ودولة بينهم يتداولونه مرة لهذا مرة لهذا. بمعنى تغيره مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء.[9] الدولة هي مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم محدد ويخضعون لنظام سياسي معين متفق عليه فيما بينهم يتولى شؤون الدولة، تشرف الدولة على السياسية وإقتصادية واجتماعية وتهدف إلى تقدمها وازدهارها وتحسين مستوى حياة الأفراد فيها، فينقسم العالم إلى مجموعة كبيرة من الدول وإن اختلفت أشكالها وانتظمتها السياسة.[10]

الفرق بين البلد والأمة والدولة هي فالبلد تدل على منطقة جغرافيا معينة، أما الأمة ترمز على مجموعة من الناس تجمعهم اعتبارات ذات سياده على أرض وتاريخ، أما الدولة تشير إلى مجموعة من مؤسسات الحكم ذات سياده على أرض وسكان محددة. ينبغي التمييز بين الدولة والحكومة رغم أن المفهومين يستخدمان كمتردفات في كثير من الأحيان. فمهوم الدولة أكثر اتساعا من الحكومة، حيث أن الدولة كيان شامل يتضمن جميع مؤسسات المجال

[8] Peter Mahmud Marzuki, Penelitian Hukum (Jakarta: Prenadamedia group, 2005), p. 181.

[9] الباحث العربي : القاموس عربي – عربي - الدولة

[10] كتاب التربية الوطنية و الاجتماعية 9 الفصل الأول

العام وكل أعضاء المجتمع بوصفهم مواطنين وهو ما يعنى أن الحكومة ليست إلا جزءا من الدولة أي أن الحكومة هي الوسيلة أو الآلية التي تؤدي خلالها الدولة سلطاتها وهي بمثابة عقل الدولة إلا أن الدولة كيان أكثر ديمومة مقارنة بالحكومة المؤقتة بطبيعتها حيث يفترض أن تتعاقب الحكومات، وقد يتعرض نظام الحكم للتغيير والتبديل مع استمرار النظام الأوسع والأكثر استقرارا ودواما الذي تمثله الدولة.

كما أن السلطة التي تمارسها الدولة هي سلطة مجردة "غير شخصية" بمعنى أن الأسلوب البيروقراطي في إختيار موظفي هيئات الدولة و تضريبهم يفترض عادة أن يجعلهم محايدين سياسيا تحصينا لهم من التقلبات الأيدولوجية الناجمة عن تغير الحكومة وثمة فارق آخر وهو تعبيير الدولة "نظريا على الأقل" عن الصالح العام أو الخير المشترك بينما تعكس الحكومة تفضيلا حزبية وأي أيدولوجية معينة بشاغلي مناصب السلطة في وقت معين. وتقوم الدولة الإسلامية على أركان فهي :

1. الشعب أو الرعية. يعتبر أن الشعب هو الركن الأساسي وهو مجموعة من الأفراد يتوافقون على العيش في ترابط وانجسام فلا يمكن أن نتصور بوجود الدولة من غير الأفراد الذين يعيشون فيه بصفة دائمة فوق إقليمها ويخضعون لسلطاتها الأساسية. فليس هنام عدد محدد لسكان الدولة بيد أنه يجب أن يكون عدد أفراد حتى يمكن أن تنشأ الدولة، فلا شك أن كثرة السكان يعطي أهمية دولية خاصة ومركزا مرموقا في المجتمع الدولي. يتسع مصطلاح مضمونه عن المقصود بمفهوم الشعب. إذا يشتمل مصطلح السكان المواطنين والأجانب الذين يعيشون على أوض الدولة، في حين ينصرف اصطلاح الشعب إلى

رعايا الدولة أي إلى مواطنيها الذين يتمتعون بجنسيتها، فالجنسية هي رابطة قانونية و سياسية بين الفرد و دولته التي توفر له الحماية مقابل خضوعه لسلطاتها.التمييز بين الشعب الاجتماعي والشعب السياسي فهو أن الشعب الاجتماعي هم سكان الدولة على إقليمها وينتمون إليها بجنسيتها رجالا ونساء. أما الشعب السياس هم السكان الذين يتمتعون بممارسة الحقوق السياسية وعلى الأخص حق الانتخاب. وبذلك يتطابق مفهوم الشعب السياسي مع جمهور الناخبيين ويخرج باقي أعضاء الشعب الذين لا يتمتعون بحق الانتخاب من مضمون الشعب السياسي.

2. الإقليم. الدار أي الإقليم هي الوطن الذي يعيش عليه الشعب، تطبق فيه أنظمة الدولة. لا يمكن قيام الدولة بدون إقليم ثابت معين ومحدد، كما أن مساحة الإقليم في الدزلة الحديثة متفاوتة فمنها ما يغطي مساحة كبيرة من الكرة الأرضية ومنها ما هو ضئيل المساحة ويقسم الإقليم إلو ثلاثة الأجزاء : 1) الأرضي : يشمل مساحة الأرض ذات حدود الواضحة سواء كانت طبيعية أم مصطنعة، كما يشمل الإقليم طبقات الأرض وما في باطنها من خيرات وثروات. 2) المائي : يتكون من الأنهار والبحيرات التي توجد داخل حدود الدولة إضافو إلى الأجزاء من البحار والمحيطات المتلاصقة لحدود الدولة وهو ما يطلق عليه المياه الإقليمية والدول في تحديد المياه الإقليمية للدول ما بين ثلاثة أميال إلى اثنا عشر ميلا أو أكثر. 3) الجوي : الفضاء الذي يعلو مساحة الإقليم الأرضي و المائي دون تحديد ارتفاعه، ونتيجة لزيادة استخدام الطائرات عقدت دول

إتفاقية في ما بينها لتنظيم حركة مرور الطائرات في الإقليم التابع للدولة. العلماء قديما ينقسم الإقليم إلى قسمين فهي :

1) دار الإسلام : اختلف العلماء في تعريف دار الإسلام، فقال الكساني : تضاف الدار الإسلام أو الكفر لظهور الإسلام أو الكفر فيها. ويقول في موضوع آخر: ووجه قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى أن المقصود من إضافة الدار إلى الإسلام أو الكفر ليس هو عين الإسلام أو الكفر إنما المقصود الأمن والخوف ومعناه أن الأمان إن كان للمسلمين فيها على الإطلاق والخوف للكفرة على الإطلاق فهي دار الإسلام وعكسه دار الكفر. وعلى رأي أبي يوسف محمد أن الأرض التي لا تقام فيها شريعة الله ليست دار الإسلام بل دار كفر ولو كان أهلها مسلمين وعلى رأي أبي حنيفة أن الدار لا تعدّ دار حرب إذا عطلت فيها أحكام الاسلام أو تم إلغاؤها بل لابد من ملازمة انتفاء الأمان للمسلمين. فهذا من بعض آراء العلماء القديمة في دار الإسلام فالذي اختار من هذه الآراء فهو الرأي الأخير. فدار الإسلام هي الدار التي يسودها حكم الشرعية الاسلامية وليست مجرد الدار التي يقيم فيها المسلمون ولو كان الأكثرية إذا لم يكن حكم لبشريعة الاسلامية سائدا فيها بوجه عام، وأخيرا نستطيع أن نعرف دار الاسلام بأنها الأرض التي تحكم بالاسلام وتكون المنة و القوة فيها للمسلمين.

2) دار الكفر : ما خرج عن دار الاسلام فقد يكون دار حرب أو دار عهد حسب توافر العلاقات الدولية بين الدولة الاسلامية وغيرها من الدول. فذهب الفقهاء في تعريف دار

الحرب إلى مذهبين.[11] المذهب الأول يقول أن دار الحرب هي البلاد التي تظهر فيها أحكام الكفر ولا يكون فيها السلطان والمنعة للحاكم المسلم ولا يكون بينهم وبين المسلمين عهد. فاالمذهب الثاني هو مذهب أبي حنيفة و الشيعة الزيدية قالوا إن الدار لا تكون دار حرب إذا كانت المنعة والسلطان لغير المسلمين بل لابد من تحققها شروط ثلاثة فهي ظهور أحكام الكفر فيها، أن تكون متصلة ومتاخمة لدار الكفر بحيث يتوقع منها الاعتداء على دار الاسلام، أن لا يبقى فيها مسلم ولا ذمي آمنا على نفسه بالأمان الأول و هو أمان المسلمين.

3. الحكم أو القانون. الحكم أو القانون هو مجموعة من القواعد القانونية التي تحدد النظام وشكل الحكم في الدولة، وينظم السلطات الثلاثة ويحدد اختصاصاتها ويبين حقوق الأفراد وواجباتهم وينبثق عن القانون مجموعة من القوانين والانظمة والتعليمات لتنفيذ مواده. الدولة الاسلامية تتميز بأنها دولة قرآنية أي أنها خاضعة للقرآن فهو دستور الدولة الاسلامية الأعلى يحكم تصرفاتها ويحدد حقوقها وواجباتها بصفة عامة ويرسم لها الخطوط والمناهج العامة التي لا تصح لها أن تتعداها ويدع لها ما دون ذلك من المناهج والتفصيلات. فقال الله تعالى وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ

[11] النظام السياسي الإسلامي ص.79

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (المائدة : 48)

وبين تعالى أن الحكم بغير ما أنزل الله هو حكم الجاهلين وأن الإعراض عن حكم الله تعالى سبب لحلول عقابه وبأسه الذي لا يرد عن قوم الظالمين. ويقول الله سبحانه و تعالى وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (المائدة : 49-50)

4. الإمام أي أولو الأمر

عرف أولو الأمر في الدولة الإسلامية بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بعدة الألقاب فهي الخليفة، وأمير المؤمنين، والإمام. فالخليفة أول من لقب بالخليفة هو أبو بمر الصديق. وأمير المؤمنين أول من دعي به عمر بن الخطاب رضي الله عنه. والإمام أول من اشتهر بهذا اللقب هو علي رضي الله عنه. عرف الإمام في مصطلح علم السياسي المعاصرة برئيس الجمهوية فهو الممثل العام لدولة من الدول حيث يقوم بمهام مختلفة وطبقا للظروف السياسية للدولة المعينة. تختلف مهامّ الرئيس من دولة إلى الأخرى. يتم تسمية الرئيس رئيسا في أغلب الأحيان حال تواجده في دولة ذات طابع جمهوري غير ملكي. تنفرد دول كثيرة ومن ضمنها إندونيسيا باعطاء الرئيس المسؤوليات الأكثر أهمية في الدولة فهو الذي يقرر في الكثير من الأحيان. شروط الإمام عند الفقهاء و العلماء المتفقة عليها فهي :

1) الإسلام، فلا يجوز للكافر أن يكون رئيسا للدولة الإسلامية لأن إمامة المسلم تقتضي نشر الإسلام و حماية المسلمين و حماية لمصالح الأمة. كما أن الإمام في الدولة له سلطة ولا تجوز سلطة الكافر على المسلم لقوله تعالى وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (النساء 141)

2) التكليف، يشترط في الإمام أن يكون مكلفا أي بالغا عاقلا. فالصغير وزوائل العقل مرفوع عنها القلم. فالإمامة من أعظم التكاليف فكيف يتصور من صغير أو زوائل العقل لا يتحمل الصلاة والصوم ونحوها يتحمل بالتكاليف الإمامية.

3) الحرية، فالعبد لا يصلح أن يكون إماما للمسلمين ومن حكمه كالآبق، والمكاتب، والمدبر، لأن غير الحر مشغول في خدمة سيده.

4) الذكورة، لقد اتفق السلف و الخلف على أنه لا يجوز للمرأة أن تلي الإمارة. فالمرأة أقل كفاءة من الرجال في إدارة شؤون الدولة في الحرب والسلم. لقوله تعالى لرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (سورة النساء : 34)

5) العدالة، فهو من اجتنب الكبائر ولم يصر على الصغلئر وغلب صوابه. هذا الشرط لا يعني أن يكون الإمام معصوما إذ هذه منزلة لا يدركها الا الرسول، أما المسلم العادي فقد يقع في بعض الأخطاء التي لا تقدح في عدالته و مروءته.

6) الكفاءة، أن يكون لدى الإمام الرأي السديد في تدبير شؤون الدولة، وشجاعة وحزم لتجهيز الجيوش ورد الأخطار عن البلاد وقدرة على تنفيذ الحدود الشرعية وإمضاؤها، وأن يكون ذا حنكة سياسية. فالكفاءة هي القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في أوقاتها مع الحزم والحنكة في إدارة شؤون البلاد.[12] وبعد الحديث عن مقومات الدولة كما ذكرنا آنفاً. يحتاج المؤلف إلى توضيح أن تكوين الدولة له مبادئه الخاصة. على الصعيد العالمي، يهدف تكوين الدولة الإسلامية إلى نشر دين الإسلام، ولكن عدا عن ذلك هناك عدة مبادئ لتشكيل الدولة الإسلامية، وهي: 1) العدالة، معناها إعطاء كل ذي حق حقه دون تأثر بمشاعر الحب. 2) المساواة، أن مبدأ المساواة قد يفرض على الدولة الإسلامية في سياستها الخارجية ألا تقبل أي وضع ينتقص من مصالحها أو حقوقها الأساسية، فالإسلام يحث على البلا والإحسان في العلاقات الإنسانية بجميع البشر. 3) الحرية، فهذا المبدأ ينبع من قيمة المساواة بين بني البشر التي قرره الإسلام. فالأسلام يعطي حرية على كل ما تقتضيه المصلحة مادام لا يخالف الشرع. 4) مراعاة المصلحة العامة للدولة الإسلامية، المراد بالمصلحة هنا أي تحقق على المنافع ودرء المفاسد. فكل أمر يجلب نفعا أو دفعا للضررفيجب على الإمام أن يراعي في قراراتهم الحربية والسلمية ويكون ذلك وفق ضوابط المصلحة المرعية في الشريعة الإسلامية.[13]

[12] النظام السياسي الإسلامي ص.83
[13] النظام السياسي الإسلامي ص.118

5. تقسيم الدول بحسب التاريخ وجودها (الدول المتقدمة والدول المعاصرة) وقد وضحنا في الحديث السابق مفهوم الدولة في الإسلام. لقد تطور وجود الدولة في الإسلام دائمًا بشكل منهجي. ويتواصل تنفيذ عملية إعادة الإعمار من أجل استدامة البلد. بناءً على التاريخ، تنقسم الدول إلى شكلين:

1. الدول المتقدمة

لقد بدأ وجود الدولة في الإسلام يتشكل منذ أن فتح النبي محمد صلى الله عليه و سلّم بتوسعه الكبير الأمم العربية غير الإسلامية. وربما لم يُذكر قط في عهد النبي محمد صلى الله عليه و سلّم أن الإسلام نظام دولة. لكن من الناحية العملية، بدأ الإسلام في تنظيم دولته الخاصة. انطلاقاً من تاريخ استمرارية الدعوة في الإسلام، هناك عدة مراحل في تطور قيام الدولة الإسلامية مع عدة أنماط من الحكم:

1) الدولة الإسلامية في عهد النبوة. الدولة الإسلامية في عهد النبوة المكي و المدني هي امتداد لدعوة الأنبياء و الرسل في منهجهم و دعوتهم إلى عبودية الله سبحانه و تعالى في جميع مناحى الحياة. فنقول أن الدولة الإسلامية في عهد النبوة يقسم إلى قسمين القسم العهد المكي و العهد المدني أسس فيها النبي صلى الله عليه و سلم الدولة الإسلامية. بعض الأعمال التي قام بها النبي صلى الله عليه و سلم في العهد المكي منها: 1) الهجرة إلى الحبشة لحماية المسلمين من أذى قريش و بغيها و لم يقدر النبي على منعه، 2) عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل وهو محاولة لتوسيع نطاق الدعوة وإيجاد ملاذ آمن لها، 3) تبليغ الرسالة فهي من مهام

واجبات الرسل و وظيفتهم تبليغ الدعوة لدين الله، 4) ضمان الحقوق الإنسانية، 5) استعادة الوحدانية، 6) إنهاء العصبية بين الأوس والخزرج، 7) والقضاء على أوجه الانحراف الاجتماعي والاقتصادي، 8) إعداد جيل الصحابة، 9) بيعة العقبة الأولى والثانية، 9) الهجرة إلى المدينة وتحددت فيها أرض الدولة الإسلامية، وغيرها من الأعمال في العهد المكي. بعض الأعمال التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم في العهد المدني منها: 1) بناء المسجد فكان هذا العمل يقال العلماء بإعلان قيام الدولة الإسلامية، 2) المؤاخاة بين المهاجرين و الأنصار، 3) كتابة الوثيقة بين المسلمين ومع غيرهم، 4) إظهار بعض التشريعات الإسلامي، 5) إرسال الرسل إلى البلدان الآخر، وغيرها من الأعمال في العهد المدني.

2) الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين

الخلافة عرفها كثير من العلماء و تختلف التعريفات بعضها عن بعض، وأختار في التعريف ما ذكره الإمام الماوردي : "الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين و سياسة الدنيا. المقاصد للخلافة تتمثل في مقصدين كبيرين هما إقامة الدين و سياسة الدنيا بالدين. و قد أجمعت الأمة على القول بوجوب نصب الخليفة. ولكن الرسول لم ينص على الخليفة من بعده. الخليفة الأول هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. بعض المعالم الساسية في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه منها: إعطاء الأولوية لبقاء الأمة على الرغبات الشخصية، جعل الناس شركاء له في المسؤولية، الحرص

على سلامة الناس في دينهم، العزم على رد حقوق الضعفاء المظلومين و قهر الظالمين، اتسعت الدولة الإسلامية من عمان إلى الشام و من الحجاز إلى البحرين و بعض الفارس. فالمدينة المنورة هي عاصمة الدولة الإسلامية، و جعل لكل الولايات أمراء كالطائف أميرها عثمان بن أبى العاص، صنعاء أميرها المهاجر بن أبي أمية، حضرموت أميرها زياد بن لبيد الخزرجي، و غيرها من الولايات.

والخليفة الثاني هو عمر بن الخطا يعتبر أحد عباقرة السياسية و الإدارة في التاريخ الإسلامي خصوصا و العالمي عموما. فقد اتسعت حدود الدولة اتساعا عظيما جعله يقدم على إنشاء تنظيم إداري فعال لإبقائها متماسكة و موحدة. الحرص على إقامة العدل. وهو شديد في الاقتصاد نحو بيت المال، مراقبة ولاة الأمر و منعهم عن ظلم الرعية بالعناية الشديدة، توسع نطاق الدولة الإسلامية حتى تشمل كامل العراق، مصر و ليبيا و شام و فارس و خراسان و شرق الأناضول و جنوب الأرمينية و سجستان فبهذا استوعبت الدولة الإسلامية كامل أراضي الامبراطورية الفارسية الساسانية و وحوالى ثلث أراضي الامبراطورية البيزنطية و غيرها من معالمه السياسي [14]

والخليفة الثاني هو عثمان بن عفان و من الأمور التي قام بها خلال فترة قيادته: جمع القرآن و توسع المسجد الحرام و المسجد النبوي و فتحت كثير من البلدان منها أرمينية، خراسان، كرمان، سجستان، إفريقية، قبرص. وقد أنشأ أول

[14] النظام السياسي الإسلامي ص. 57

أسطول بحر إسلامي لحماية الشواطئ الإسلامية من هدمات البزنطية. وغيرها من السياسات المتعلقة بالدولة. والخليفة الرابع هو علي بن أبي طالب و هو الخليفة الأخرة و حكم خمس سنوات و ثلاثة أشهر بعد الاستقرار السياسي في عهده ظهرت الفتن بين المسلمين فيروى إنه كان كارها للخلافة في البداية و اقترح أن يكون وزيرا أو مستشارا فيرضى تولى الخلافة خشية حدوث شقاق بين المسلمين. بعض المعركة التي سببها الفتن بين المسلمين في عهد علي هي معرمة الجمل و معركة النهروان.

3) الدولة الإسلامية في عهد الدولة الأموية (756-929م)

هي من أكبر الدولة الإسلامية في التاريخ الإسلامي، و كان بنو أمية أولى الأسر المسلمة الحاكمة، إذ حكموا سنة 41 – 132ه. و كانت عاصمة الدولة في دمشق. بلغت الدولة الأموية ذروة اتسعوا في عهد الخليفة العاشر هشام بن عبد الملك إذ امتدت حدودها من أطراف الصين شرقا حتى جنوب فرنسا غربا، تمكنت من فتح إفريقية و المغرب و الأندلس و جنوب السنغال و السند و ما وراء النهر(Transoxiana). وبصرف النظر عن انتشار الإسلام على نطاق واسع، فقد تم تحقيق العديد من التطورات، بما في ذلك الاقتصاد. و قد بلغ الاقتصاد الأموي ذروة ازدهاره في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز. عدا عن ذلك فقد شهد القضاة في الحكومة تدخلات سياسية، وهي: تعيين القضاة مباشرة في عاصمة الدولة دمشق و كذلك تعيين

و عزل قضاة الدولة، و الإشراف على الأعمال و الأحكام التي يصدرونها و التأكد من النزام القضاة بالأسلوب القضائي القويم.

4) الدولة الإسلامية في عهد الدولة العباسية (750-1258م)

هي دولة بني العباس فهي رجال من سلالة العباس بن عبد المطلب أصغر أعمام الرسول. فهي من أكبر الدول الإسلامية و كذلك ثاني السلالات الحاكمة الإسلامية. المجتمع العباسي كان مقسما من ناحيتين. الناحية الأولى فهي الناحية الدينية حيث يوجد عامة المسلمين ثم الموالي ثم أهل الكتاب، و الثاني الناحية الطبقة الاجتماعية على رأس طبقة الحكام تشمل الخلفاء و الأمراء و السلاطين و الولاة و الوزراء و قادة الجيش. ثم الطبقة الثانية طبقة علماء الدون و الفقهاء ثم طبقة التجار ثم الطبقة الرابعة من الفلاحين الأقنان، المهنة الدنيئة و غيرها ثم العبيد. العهد العباسي عصر ذهبي للإسلام، تطورت الحضارة العلمية بسرعة في العصر العباسي. فالعلماء العباسيون يضيفون ويبتكرون في العلوم و النظريات و التقنية على حد سواء. إن الخلفاء العباسيين قد طبقوا الزعامتين الدينية و السياسية خلال عهودهم الذهبية. ثم عادوا إلى عصر الانحطاط ليشكلوا رمز الدولة بما يشبه الجمهورية البرلمانية في العصر الحاضر. أما الخليفة كان متمسكا بقبض الحكم و كان مطلق الصلاحية باستثناء الحدود و الضوابط التي وضعتها الشريعة الاسلامية

5) الدولة الإسلامية في عهد الدولة الفاطمية (909-1171م)

هي إحدى دول الخلافة الإسلامية التي اتخذت المذهب الشيعي الإسماعيلي مذهبا رسميا. قامت هذه الدولة بعد أن نشط الدعاة الإسماعلييون في إذكاء الجذوة الحسينية ودعوة الناس إلى القتال باسم الإمام المهدي المنتظر الذين تنبؤوا جميعا بظهوره في القريب العاجل خلال العهد العباسي.[15] كانت الخلافة الفاطمية خلافة مذهبية شيعية إسماعلييية شعارها الإمامة الدينية والنظام نظام مطلق كما كان في سائر الدول الإسلامية منذ انقضاء الخلافة الراشدة. ، وقد يكون الإمام الروحي و الملك الزمني معا.[16]

6) الدولة الإسلامية في عهد الدولة الأيوبية (1174-1252م)

هي دولة إسلامية نشأت في مصر و امتدت تشمل الشام و الحجاز و اليمن و بعض أجزاء بلاد المغرب. يعد صلاح الدين يوسف بن أيوب مؤسس الدولة. بناءً على السجلات التاريخية، لعبت الدولة الأيوبية دورًا مهمًا في غزو الحروب الصليبية. وتقدم هذه الحضارة يكمن في مجال التعليم. وهذا يختلف عن الدولة الفاطمية ذات الجذور الشيعية.[17] بنى صلاح الدين مدرسة تعتمد على مدرستين فكريتين، هما الشافعي والمالكي.[18] وفي عهد صلاح الدين نمت حضارة

---

[15] الطالبي. 1985. ص.642

[16] المزايا السياسية و الفكرية لنظام الدولة الفاطمية. 2017

[17] بداية النهاية للخلافة الفاطمية في مصر. 2016.

[18] تاريخ الفاطميين و الزنكيين و الأيوبيين و المماليك و حضاراتهم ص. 310

العلم بسرعة في مجالات: التعليم، نحو علم المنطق، والفلسفة، والهندسة، والفلك، والموسيقى، والطب بالإضافة إلى الكتب الدينية. وجيش قوي حتى انتشر الإسلام على نطاق واسع، واحترم القادة.

7) الدولة الإسلامية في عهد الدولة المملوكية (1250-1517م)

هي إحدى الدول الإسلامية التي قامت في مصر خلال أواخر العصر العباسي الثالث، وامتدت حدودها لاحقا لتشمل الشام والحجاز، ودام ملوكها منذ سقوط الدولة الأيوبية سنة 1250م.[19] تزعم الدولة المملوكية سلطان لم يتول الحكم نتيجة لحق شرعي موروث، إنما رشحته قوته و مواهبه و كثرة مماليكه ليتولى ذلك المنصب. فإذا توفي السلطان القائم به، أتيحي الفرصة لأقوى الأمراء أن يخلفه في الحكم. أن نظام الخلافة كان في ذلك العصر مصطنعا إلى حد كبير، إذ كان الخليفة العباسي يفوض السلطان المملوكي في كافة أمور الحكم كالولاية و العزل، و تجهيز الجيوش، و إعلان الحرب، و إقطاع الإقطاعيات و غير ذلك من الأمور السلطانية التنفيذية.

8) الدولة الإسلامية في عهد الدولة العثمانية (1299-1923م)

9) هي دولة إسلامية أسسها عثمان الأول بن أرطغول و استمرت قائمة أكثر من 600 سنة. نشأت الدولة العثمانية بداية كإمارة على حدود الدولة التركمانية عن ديار الإسلام بعد

[19] Encylopedia Britannica, 2015

سقوط السلطنة السالفة استقلت الإمارات التركمانية تابعة لها. وتحولت إمارتهم الصغيرة إلى دولة كبيرة، وكانت أول دولة إسلامية تتخذ لها موطئ قدم في البلقان كما قدر للعثمانيين أن يفتتحوا القسطنطينية ويسقطوا الإمبراطورية البيزنطية وذلك تحت قيادة السلطان محمد الفاتح.[20] النظام القانوني المستخدم هو الإسلام. وأعلى صاحب السلطة هو السلطان أو الخليفة. أن نظام الحكم المستخدم هو الملكي الدستوري.[21]

وبعد معرفة تاريخ وحضارة تطور الدول المتقدمة في الإسلام. ويمكن أن نستنتج أن هناك أربعة أنواع من أنظمة الحكم في الإسلام في الدول المتقدمة: أولاً: حكم الملوك : مثال الدولة التي يطابق نظام الملوك لكثيرة جدا منها سومر (العراق القديمة) فهذا من أقدم الحضارة في العالم، المصر القديمة، الهند القديمة، الفونان، الباغان، السريويجايا، الموجوباحيت، الحبشة، وغيرها من الدول. ثانيا: حكم السلالة الملكية : مثال الدولة التي يطابق هذا النظام منها المغول، العباسية، الأموية، من الصين (سلالة مينغ و سلالة تشينغ)، ومن كوريا (وانغ، أسرة أي، جوسون، إمبراطورية كوريا)، من السعودية (عائلة آل سعود)، ومن المغرب (سلالة العلويين الفيلاليين)، ومن السويد (بيت برنادوت)، ومن النرويج (آل أولدنبورغ)، وغيرها من الدول. ثالثا: حكم الإمبراطورية : و من أمثلة الدول القديمة التي يطابق النظام الإمبراطوري منها الروم القديم، قيصر الروسيا، الفارس، وغيرها. يمتاز هذا النظام بإستمرار الدولة إجباريا على النظام المعين الذي قررها إمبراطور. رابعا: حكم الدمقراطي القديم : الدمقراطي القديم أخذها اليونان القديمة في نظام دولتهم فهو الدولة

[20] Quataert Donald, The Ottoman Empire 2019

[21] المصور التاريخ. الجزئ السادس. ششفيق جحا. ص.150

الوحيدة التي يطابق النظام الدمقراطي القديم في العالم. ولقد اعتقد أن الأغريق بتفوقهم على سائر الشعوب الأخرى. فاليونان أول مؤسس النظام الدمقراطي.[22]

2. الدول المعاصرة

ويستمر التوسع الإسلامي في توسيع أراضيه كميدان للدعوة. إن تشكيل الإسلام كنظام حكم يجعل هذا أمرًا استثنائيًا. ليس فقط كدين، فالإسلام هو أيضًا الأساس لتأسيس دولة قوية ومنهجية للغاية. بدأ تطور الدولة الإسلامية المعاصرة مع انهيار الإسلام تحت قيادة الأسرة التركية العثمانية. واستناداً إلى تاريخ تطورها فإن هناك ثلاث مراحل تشكل جزءاً من تاريخ تأسيس الدول المعاصرة في الإسلام:

1) المرحلة الاستعمارية

بلغت ذروة الإسلام ذروتها عندما وصلت الدولة العباسية إلى السلطة. وعلى مدى حوالي سبعة قرون انتصر الإسلام ونجح من خلال الحضارات الذهبية المتنوعة في مختلف المجالات. لكن بعد ذلك بدأت الإمبراطورية الإسلامية في الانحدار حتى بعد أن شهدت الدولة العثمانية انهيارها وبدأ العالم الغربي يعيش ما يسمى بالنهضة (renaisens) (أي فترة نهضة العالم الغربي في المجال الفكري). عندما كان الإسلام في تراجع، ظهر العالم الغربي إلى السطح وقلب الأمور رأساً على عقب. وفي النهاية، أصبحت العديد من المناطق أو المناطق التي كانت تحت سيطرة الإسلام آنذاك مناطق يسيطر عليها الغرب. كما عانت مصر من هزيمة تركيا بعد أن سمحت السلطات ، علي بي ، للأسطول البريطاني بعبور البحر الأحمر في عام 1778. بالإضافة إلى ذلك ، في القرن التاسع عشر ، بينما تقدمت العلاقات التجارية بين

[22] Ilmu Negara. Ni'matul Huda. 2010

روسيا وتركستان بسرعة ، أصبحت بريطانيا منافسة ، ثم تخضع المناطق تدريجياً للمجالات الحكومية الروسية وهي التاسكينت في عام 1865، و سمرقند 1868، و بخارى 1873، و خيوة 1873، و ميرف عام 1874، وتركستان. مع سقوط المدن استفادت روسيا من الناحية المالية من استعمارها ويمكن أن تمنع الحكومة أو الأمير من إقامة علاقات مع بلدان أخرى. وعلى العكس، يمكن للفرس البقاء على قيد الحياة، ولا يمكن لأحد التغلب عليه. ومع ذلك، فإن إنجلترا وفرنسا وروسيا يتنافسون على النفوذ. تعتبر هذه المنطقة مهمة جدًا لإنجلترا بالمثل للحفاظ على سيطرته على الهند بالنسبة لروسيا، من المفيد للغاية أن تستمر علاقاتها مع آسيا الوسطى.[23]

خلاف الفارس، أفغانستان التي تعد أيضًا ساحة يمكن للمنافسة للدول الغربية والتي تسيطر عليها بريطانيا جزئيًا بمهاجمة كابول وكندهار في عام 1878م. بعد ذلك، يمكن الاضطهاد ببريطانيا بقوة المغول بعد الانتفاض عام 1857[24]. والبلاد الإسلامي في شمال أفريقيا مثل تونس، الجزائر والمغرب دخل تحت فرنسا الامبريالي مع التدخل البريطاني. أما البلاد الآسوية مثل إندونيسا فاستعمرها الهولاند والبرتغالي والبريطاني، أما الماليو استعمرها البريطاني حتى تشمل بعض الولايات ثيلاندي مثل بوكت.

2) المرحلة الاستقلالية

لقد بدأ وجود الدولة المستقلة في الإسلام عندما بدأت القومية في الانتشار، وتلاها قيام الحركات السياسية. في عام 1922م، اكتسبت الشرق الأوسط (مصر) استقلالها عن بريطانيا، ولكن في 23 يوليو 1952م، اعتبرت مصر نفسها مستقلة. تليها في إفريقيا

[23] The Cambridge History of Islam, p. 687
[24] Muslim Civilization in India, p. 286.

وليبيا والسودان عام 1951م، والمغرب عام 1956م، والجزائر عام 1962م تحرروا جميعا من فرنسى. في نفس الوقت تقريبًا، اكتسبت شمال اليمن وجنوب اليمن والاتحاد كما اكتسبت الإمارات العربية استقلالها. أما في جنوب شرق آسيا، حصلت ماليزيا وسنغافورة على الاستقلال عن بريطانيا عام 1957م وبروناي دار السلام عام 1984م. و إندونيسيا مستقلة في 17 أغسطس 1945م. أصبحت إندونيسيا مستقلة عن الاحتلال الياباني بعد هزيمة اليابان بواسطة الحلفاء. وتبعت باكستان و أعلنت في 15 أغسطس 1947م، عندما كان البريطانيون سلمت سيادتها في الهند إلى مجلسين دستوريين واحد للهند والآخر لباكستان.

في هذه المرحلة صارت الدول الإسلامية مستقلة و أخذوا أشكال بلادهم على ما يرونها مناسبة في بلادهم. بعضهم أخذوا بشكل جمهوري دمقراطي كاليمن، المصر، الأندونيسيا، و غيرها. و بعضهم أخذوا بشكل برلماني كالماليزيا، و بعضهم أخذوا بشكل السلطانة كالسعودية، وعمان. بهذا العصر تختلف أحوال البلدان بعضهم في حالة التقدم أكثر وبعضهم في حالة التدهور.[25]

3) المرحلة التنمية البلادية

إن فترة التجديد أي حداثة العالم الإسلامي هي فترة بدأت من عام 1800 م حتى الآن. اتسمت فترة التجديد بوعي المسلمين لضعفهم وتشجيع التقدم في مختلف المجالات، لا سيما في مجالات العلوم والتكنولوجيا. مثل اكتشاف النفط والغاز من قبل دول الشرق الأوسط مثل قطر والإمارات والسعودية. تنفتح الدول الإسلامية على الاستثمار الاقتصادي الأجنبي من غير المسلمين من أجل النهوض بالبلاد في الجانب الاقتصادي. تظهر الدول الإسلامية

[25] ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين 1988

ثقافة وسياحة متفوقة مثل إندونيسيا ومصر وغيرها. إن تقدم الدول الإسلامية غير موزعة بالتساوي في جميع أنحاء البلاد. ويرجع ذلك إلى الاختلافات في الإدارة المالية، والاستقرار السياسي، والسكان ، والصراعات الإقليمية، وغيرها. على سبيل المثال، عُمان دولة غنية جدًا ، ولديها عملة من أعلى قيمة العملات في العالم، وهي الدولة الأكثر تقدمًا لمدة 6 سنوات متتالية ، والدولة المجاورة لها هي اليمن، التي لم تسترد عافيتها بعد بسبب الصراعات الداخلية.

بناءً على مناقشة تطور الدولة المعاصرة، يمكن استنتاج أن هناك 5 أنواع من أنظمة حكومة الدولة المعاصرة: أولا: النظام الملكى (monarchy): هي نظام سياسي تناط فيه السلطة العليا بملك، وهو حاكم فردي يعمل كرئيس الدولة يقوم النظام الملكي على سيادة أو حكومة غير مقسمة لشخص واحد. في النظام المملكية الحديثة انقسم إلى الملكية الدستورية والملكة المطلقة. فالملكة الدستورية هي حكومة دستورية يلتزم فيها الملك بالدستور الوطني تمتلك معظمها بها نظاما برلمانيا يتم فيه انتخاب ملك أو ملكة وراثية رئيسيا للدولة. الدول التي يطابق هذا النظام منها الإنجليزي، هولاندي، بلجيكا، نرويج، دنمارك، الإسبانية، موناكو، السويد، وغيرها. أما الملكة المطلقة هي شكل ملكي للحكم يتمتع فيه الملكبسلطة حكم البلاد ومواطنيها بحرية فكل شعب وأرض ومملكات الأمة ملك له. في هذا النظام لا يوجد الدستور أو الكيان القانوني يتجاوز ما يقرره الحاكم، تضع الملكية المطلقة ثقة تامة في ملك حسن النسل و المدرب نشأ على هذا المنصب منذ الولادة. الدول التي يطابق هذا النظام منها بروناي دار السلام، عمان، المملكة السعودية، سوازيلاند، مدينة الفاتيكان، وغيرها.

ثانيا: النظام الموحد (Serikat/federal): هي الدولة الفدرالية تتكون من عدة الدول كانت في الأصل قائمة بذاتها وتلتزم هذا البلدان بعضها البعض لتصبح واحدا ولكن مازلت لديه سلطات مختلفة تدار من قبل نفسها. الدول التي يطابق هذا النظام منها الولايات المتحدة، ماليزيا، أستراليا، كندا، المكسيكا، أيرلندا، نيوزيلندا، وغيرها. ثالثا: النظام الدمقراطية (Demokrasi) : هي شكل من أشكال الحكم يشارك فيها جميع المواطنين المؤهلين على قدم المساواة إما مباشرة أو من خلل الممثلين عنهم منتخبين في الإقتراح، وتطوير، واستحداث القوانين. للدمقراطية لها مبادئ فهي مبدأ حكم الأكثرية، مبدأ فصل السلطان ومفهوم تجزئ الصلاحيات، مبدأ التمثيل والانتخاب، مبدأ المعارضة الوافية، مبدأ سيادة القانون، مبدأ اللامركزية، مبدأ تداول السلطات سلميا. فالدول التي يطابق هذا النظام الى موقعنا اليوم كثيرة جدا منها اندونيسيا، استراليا، ابهند، فلندا، مالطا، أيسلندا، سويسرا، تشيلي، كولومبيا، وغيرها من الدول.[26]

رابعا: النظام الاستبدادية (Otoriter): هي شكل من أشكال النظام الياسي يتميز بالتنازل عن السلطة إنه يتناقد مع الفرضية و الدمقراطية. في هذا النظام تتركز فيها السلطة السياسية في زعيم يُعرف الاستبداد أيضا بالايدولوجية السياسية السلطوية. بعض الملامح من هذا النظام فهي يعرف أتباع الاستبدادية نوعا واحدا أي اتجاها واحدا فقط، الاعتماد على السلطة في التصرف الاستبدادي سوف يركز القوة التي يمتلكها. فالدول التي يطابق هذا النظام منها الصين، الروسيا، الإيران، الكوري الشمالي، لاووس، ميانمار، و غيرها من الدول. خامسا: النظام الكونفدرالية

[26] Ilmu Negara. Ni'matul Huda. 2010

(Konfederasi): هي الشكل الرئيسي لحكومات الحكومة أي شكل من أشكال الفاعل بين الدول الذي يحدث على أساس الاستقلال أو الحكوكة ذات السيادة. وعادة يتم تأسيسها للتعامل مع القضايا الحربية مثل الدفاع أو العباقات الخارجية أو التجارية الداخلية أو العملة مع وجود حكومة مركزية مطلوبة لتقديم الدعم لجميع أعضائها. فالدول التي يطابق هذا النظام منها الكندا، البنلوكس، بلجيكا، وغيرها من الدول.[27]

3. ابن خلدون وخريطة فكره في مجالات الشؤون الاجتماعي والقيادي وإدارة الدولة

1) من هو إبن خلدون؟

اسمه أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي الإشبيلي الشهير اختصارا بابن خلدون [28]. وكنيته ولي الدين، ابن خلدون. ولقبه أبو زيد وكان مالكي المذهب. عالم من علماء العرب و الإسلام برع في علم الاجتماع والفلسفة والاقتصار والتخطيط العمراني والتاريخ، بنى رؤيته الخاصة في قراءة التاريخ وذلك بتجريده من الخرافات والروايات التي لا تتفق والمنطق، ليكون أول من طبق المنهج العلمي على الظواهر الاجتماعية. ولد في تونس في 1 رمضان 732 ه الموافق 27 مايو 1332م. كان يعيش في زمان الدولة الحفصية والمملوكية في أفريقيا. وفاته بالتاريخ 28 رمضان 808 ه/19 مارس 1406 كان عمره 73 سنة ولد ابن خلدون في تونس زمن الدولة الحفصية. واعتكف بالمغرب للدراسة

[27] Ilmu Negara. Ni'matul Huda. 2010
[28] Ilmu Negara. Ni'matul Huda. 2010

وأنهى مقدمته الشهيرة قبل هجرته إلى مصر ومنها توجه لأداء فريضة الحج ودخل وسيطا لحقن الدماء بين أهالي دمشق وجيوش تمورلنك. وكان معلما في إحدى مدارس المالكية بالقاهرة وهي مدرسة القمحية وكذلك في المدرسة الظاهرية البرقوقية عقب تأسيسها. خلال دراستها لأحوال الشعوب والمجتمعات اكتشف ابن خلدون علم العمران البشري، وهو ملخص حياة الدول وما تصل إليه من ازدحام. ويهدف هذا العلم لدراسة أحوال الناس في أوضاعهم المعيشية و السياسية والدينية والاجتماعية وفق رؤية علمية وتاريخ صحيح للمجتمعات من خلال إبعاد التأثيرات الخارجية لآراء المؤرخين الشخصية. [29].

ومصنفاته كثيرة، أشهرها لباب المحصل في أصول الدين وهو كتابه الأول انتهى تأليفه عام 752ه، شفاء السائل وتهذيب المسائل، أما تاريخ ابن خلدون فهو من سبعة الأجزاء وجزء الثامن للفهارس مسمى "كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبرير من ذوي السلطان الأكبر" وتقع المقدمة في الجزء الأول واعتبرت لاحقا مؤلفا منفصلا أما الأجزاء الباقية فتحوي على جل ما أتى به ابن خلدون من عمليات التاريخ ودراسة المجتمعات. مؤلفات ابن خلدون لها أثر كبير في الفكر العالمي إذ يعد أول من درس نشوء وتفكك الدول وفق رؤية كاملة شملت النظم السياسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنقدية إضافة لمستوى التقدم في العمران المدني هذه الأفكار جعلت منه شخصية مركزية في الدراسات المعاصرة له قبل انهيار الحضارة الإسلامية. وشكل عند العدم منارة علمية في العلوم السياسية و الاقتصاد. فدرست مؤلفاته وترجمت إلى

[29] محمد الحضر حسين 2012، ص. 10

عدة لغات وأوّل هذه الدراسات كانت على يد جاكوب خوليو الذي تتبع فكرة ابن خلدون وألف كتابه بالعنوان "رحلات ابن خلدون" عام 1636 م، فترجم الكتاب إلى اللغات اللاتينية والفرنسية واليونانية. ويعد ابن خلدون أوّل عالم دون سيرته الشخصية كاملة حيث اشتملت أجزاء تاريخه على تفاصيل حياته كلها

4. أهمية وأثر رأي ابن خلدون في تأسيس الدول الإسلامية المعاصرة

1) تأثير فكر ابن خلدون في تأسيس الدول العربية والغربية والآسيوية

1) آثار اراء ابن خلدون في تأسيس الدول العربية

نادى ابنُ خلدون بأنَّ العرب والبدو يمكنهم تكوين سلطة ملكيَّة ذات طابع دينيٍّ يحمل طابعاً نبويّاً أو قداسيّاً يستطيعُ أن يُخضِعَ عنصرَ الوحشيّة في البدو، ويجعل خضوعهم لسُلطةٍ واحدةٍ مُمكناً بعدَ أن كانَ هذا الخُضوعُ مستحيلاً بالفِطرة، وهي دعوةٌ مبنيّةٌ على رؤيةِ ابن خلدون أنَّ الدِّعاية الدِّينيَّة لا يمكنُ أنْ تصبحَ فعَّالة بلا شُعُورٍ بروح المجموعة العصبيَّة، فالدّينَ والعصبيَّة عُنصران مُتلازمان في تكوين الدُّول. رأى ابن خلدون أن الدِّينُ في الفكر الخلدونيِّ القيمةَ الكبرى، فاعتبره المحرِّكَ للجماعة والباعثَ على اجتماعها الفاعل، والمنتجَ للعمران وفق منظومة قيميّة إسلاميّة، وهذه الحقيقة ٱلتي غابت عن الفلاسفة وعلماء الاجتماع السِّياسيِّ الوضعيِّين والمادّيِّين الَّذين غيَّبوها عمداً لفصل العمران الإنسانيِّ عن الرُّؤية التّوحيديّة الكونيّة، وهكذا، تدور الفكرة الخلدونية في علم الاجتماع، حول مهمّةِ الإنسانِ في الاستخلاف وتعمير الأرض، ونشر قيم الخير والحقِّ، وهذه هي وظيفته الوجوديّة. تأثير فكر

ابن خلدون يتمثل ظهور العديد من الدراسات التي تملأ الأفق، وتتحدث عن تأثير ابن خلدون وإسهاماتِهِ في الفكر الحداثيِّ، وتتناولُ مقدِّمتَه تحليلاً وتفكيكاً وتجميعاً وتركيباً.

وبنى ابن خلدون نظريّةً تتفرَّع منها مبادئُ يقوم بإثباتها بالمُسَلَّمات الَّتي أثبتها من قبل، ومن ثَمَّ يوضِّحها بالأمثلة التَّاريخيَّة؛ ليوضِّح رأيَه، وبهذا مزج في منهجه بين الوصفِ والاستدلال التَّجريبيِّ، فلم يكن علمُهُ علماً وصفيّاً، غيرَ أنَّ الفارق بين منهجِهِ ومناهج الاستدلال أنَّ مُسَلَّماته كانت تجريبيَّة على حين كانت مناهج الاستدلال تعتمدُ في البرهَنةِ والإثبات مُسَلَّماتٍ ذاتَ دلالةٍ وضعيّةٍ عقليَّة، كما أكَّدَ الجابري. عدد المطلعين على أفكار ابن خلدون، سواء في تخطيط المدينة أو المعمار أو الهندسة، قليل. والسبب هو أن حقلاً واسعاً مثل تخطيط المدينة لم يصبح حقلاً معقداً يمتزج فيه الفن والعلم، فضلاً عن أن يصبح واحداً من علوم الاجتماع، إلا في السنوات الأخيرة نسبياً. وتحمل أفكاره حول هذا الموضوع نغمة معاصرة بشكل استثنائي وبارز، بحيث إن المرء يأخذه العجب ويتساءل كيف أنها لم تلفت نظر المخططين الاجتماعيين، ولماذا لم تلفت هذه الأفكار، ذات النغمة المعاصرة والفريدة في هذا المجال، نظر المؤرخين. فهذا أوجه التأثير الخلدوني لتأسيس بلدان جزيرة العرب و آثارها في تطور دولها.

2) آثار اراء ابن خلدون في تأسيس الدول الغربية

تم التعرف على إرنست جيلنر كواحد من عالم الاجتماع البريطاني الشهير وساهم بشكل كبير في نمو النظريات والمفاهيم الاجتماعية. لقد أكد أن ابن خالدون هو عالم اجتماع استنتاجي بارز ومدافع رائد لطريقة الأنواع المثالية وأكبر عالم

اجتماع للإسلام. هذا يشير إلى درجة الاعتراف والاعتراف الذي تلقاه بن خالدون بين العلماء الأوروبيين بفضل مساهمته المحورية في نمو علم الاجتماع في القرن الرابع عشر. ومع ذلك ، يبقى السؤال حول كيفية تخصيص نظريات ابن خالدون من قبل العلماء الأوروبيين في أعمالهم في علم الاجتماع وغيرها من العلوم الاجتماعية.

من هذه التعبيرات نرى، يعتبر ابن خالدون أحد رواد العلماء المسلمين في فترة ما قبل الحديثة ، لأنه أسس ما أطلق عليه اسم المجتمع البشري أو المنظمة الاجتماعية. تعامل مع منهجية جديدة لكتابة التاريخ وفهم أسباب الأحداث. على الرغم من أنه وضع الأساس لنمو علم الاجتماع خلال القرن الرابع عشر، إلا أن مساهمته في مجال الدراسة لا يعترف بها الكثير من العلماء في أوروبا. من بين الأسباب العديدة التي تعزى إلى هذا الاتجاه، تم تحديد مركزية اليورو إلى حد كبير أحد الأسباب الأساسية لذلك. في حين أن الشكل السابق للورق الأوروبي يتميز بالعنصرية والقوالب النمطية للمجتمعات غير الغربية ، فإن الشكل الحديث للورق الأوروبي يعتبر إهمال التفكير/النظريات أو الأفكار التي تنشأ من المجتمعات غير الأوروبية. هنا ، في حالة ابن خالدون ، فإن المشكلة ليست عدم المعرفة حول ابن خالدون ، ولكن الطريقة التي يتم بها تخصيص المعرفة ومساهمة ابن خالدون من قبل العلماء في العالم الأوروبي في تطور العلوم الاجتماعية. الأهم من ذلك ، أن المعرفة النظرية التي طورها بن خالدون في أعماله نادراً ما تم استخدامها في الأعمال التاريخية والاجتماعية والتجريبية المعاصرة للعلماء في العالم الغربي. هذا هو ما يميز الشكل

الجديد من المركزية الأوروبية وهذا هو المكان الذي تكمن فيه مشكلة المركزية الأوروبية ، خاصة في حالة ابن خالدون كمؤسس لعلم الاجتماع.

تأثير اراء ابن خلدون في تأسيس الدول الغربية أكثرها إلى النفكيرات و مناقسة العلوم ليس بشكل مادة كما رأينا في تأثير بلاد العرب نحو اراء ابن خلدون. من التفكيرات المؤثر عن أفكار ابن خلدون يغير أحوال الاجتماع الغربي و المركزية الأوروبية. كثير من المفكرين يوافق عن هذا الرأي، و إهتموا كثيرا في نظريات ابن خلدون على علم الاجتماع و بعضهم على علم الاقتصاد حتى لقبوا أن ابن خلدون بأبي علم الاجتماع.

3) آثار اراء ابن خلدون في تأسيس الدول الآسيوية

يستخدم ابن خلدون مصطلح "عصبية" لوصف رباط التماسك بين البشر في جماعة تشكل المجتمع. النظرية "العصبية" موجودة على أي مستوى حضاري، من المجتمع البدوي إلى الدول والإمبراطوريات. مفهوم العصبية يمكن تفسير التحول التاريخي للمجتمع والثقافة في بلدان الآسيوية كالبنغال، الباكستان، ثيلاند، إندونيسيا، ماليزيا، و غيرها بشكل حاد للغاية ضمن هذا الإطار النظري خلال الفترة الاستعمارية، تم دمج شعور المجموعة أو تضامن شعب هذه الدلتا مع الشعور بمشاعر جنوب آسيا المناهضة للاستعمار.

دراسات مختلفة عن المصطلح ابن خلدون والعصبية مترجمة إلى لغات مختلفة أيضًا. أصبحت العصبية من أكثر المفاهيم الاجتماعية والأنثروبولوجية جرأة. اليوم ، من المهم فيما يتعلق بالقضايا العالمية والخطابات بين الثقافات بين الشرق والغرب وحول "تراث" الهياكل السياسية بين المجتمعات. في حين أن

ترجمة روزنتال للمقدمة تقرأ "العصبية" من حيث مجرد "الشعور الجماعي" ، تستخدم الترجمات الفرنسية والألمانية المتنوعة "روح العمل الجماعي" أو "فكرة القومية" أو "التماسك" أو "التضامن" بين المجموعات القبلية أو البدوية المنقسمة . تربط القراءة المعقدة "العصبية" ليس فقط بالتضامن الجماعي ولكن أيضًا بالسعي من أجل السيادة داخل وبين المجموعات القبلية أو العائلية. وبهذا المعنى ، فإن "العصبية تعني أيضًا تأثيرات مجتمعية قوية للتضامن تحدد حيوية مؤسسات الأسرة الحاكمة أو الدولة".

كان هذا هو تأثير فكرة ابن خلدون على دول آسيوية غير الجزيرة العربية. يمكننا أن نرى كيف تتناسب نظرية العصبية تمامًا مع المجتمع الآسيوي الذي يحب الجماعات ولديه إحساس بالوحدة. كيف تستند الدول الآسيوية المستقلة على شعور قوي بالوحدة أو العصبية بين المجموعات. ثم ظهر هذا الشعور بالعصبية قبل فترة طويلة من وجود حس القومية في مختلف البلدان الآسيوية وخاصة في محاربة المستعمرين.

2) مناسبة فكرة ابن خلدون مع العلماء الاجتماعي و السياسي

طرح ابن خلدون مناقشة للفلسفة السياسية ، وتحديداً في دراسته لشكل الدولة، ومؤسسات الدولة المختلفة وطبيعة السلطة في السلالات والدول الإسلامية. توصف هذه الدراسة ابتداء من الفصل الخامس والعشرين إلى الثامن والعشرين من المقدمة. يناقش هذا المقال الخلافة أو الإمامة وشروطها، والانتقال من الخليفة إلى المملكة، والبايعات، ومنصب ولي العهد، ولقب أمير المؤمنين، ورتبة الملك والسلطان، وتقسيم العمل والضرائب وأمانة الدولة. عند ابن لخلدون، قد تكون

القبيلة قادرة على تكوين دولة والحفاظ عليها إذا كان لتلك القبيلة عدد من الخصائص الاجتماعية والسياسية التي أطلق عليها ابن خلدون عشبة. هذه الخاصية موجودة في الواقع فقط في إطار ثقافة القرية. لذلك، فإن السيادة على السلطة وإقامة الدولة، بحيث يؤدي ظهور الثقافة الحضرية إلى اختفاء العشبية مما يؤدي إلى إضعاف الدولة.

أفكار ابن خلدون في الأخلاق السياسية التي تتشابه مع أفكار العديد من علماء المسلمين الآخرين مثل ابن تيمية، والفارابي، والمودودي، وسيد قطب، وحسن البنا، وغيرهم هي: 1) أن القائد يشغل موقع حل مشاكل مواطنيه. 2) أن قيام الدولة ضرورة. وهذا يعني أن قيام الدولة أمر لا بد منه. 3) مفهوم العدل في إدارة الدولة أن العدل هدف في إدارة الدولة.

يقدم ابن خلدون العديد من "دراسات الحالة" الاستدلالية في جميع أنحاء المقدمة لإلقاء الضوء على الدور التأسيسي للعصبية في تاريخ البشرية. من بينها، يبرز على وجه الخصوص: تاريخ الفتوحات العربية الإسلامية. يستخدم ابن خلدون التاريخ الأكثر دراية به لإثبات الحالة القائلة بأن العصبية هي المحرك الحقيقي للتاريخ عصبية في العمل. ويلاحظ أولاً حالة القبائل العربية قبل ظهور الإسلام وانتشاره، واصفاً إياها بـ "أكثر البشر قسوة"، ويدعي أن هذه الوحشية جاءت بفضل البدو الصحراوي والقبلي للعرب الأوائل. في المقابل، شكلت المشقة الجسدية والوحشية الاجتماعية في حياتهم مجتمعات متماسكة داخليًا وعدوانية خارجيًا على أساس القرابة الدموية. بالنسبة لابن خلدون، كان العرب الجاهليون يجسدون كلا من أكثر أشكال العصبية بدائية

وأكثرها رعباً. فقط بعد وصول وحي محمد وإدخال "القانون الديني"، كما يقول، اندمجت "العصبية" العربية في قوة حضارية قادرة على التمدين، والتوسع من خلال الغزو ، والأهم من ذلك، حكم إمبراطورية. هنا نرى عصبية في أنقى صورها، تتحرك، في صراع دائم. علاوة على ذلك، يرى ابن خلدون أن القوة الأولية للعصبية العربية كانت مسؤولة عن مدى وقوة الإمبراطوريات الإسلامية المبكرة.

أسس ابن خلدون مناقشته للتضعيف الاجتماعي للعصبية في مفهومه عن العمران، أو المجتمع البشري عبر الزمن. في معالجته المطولة للعمران، يرى ابن خلدون أن مفهوم المجتمع عبر الزمن، أو المجتمع كعملية ديناميكية، يحتاج إلى فئتين متميزتين: المجتمع الرحل مع الريف (عمران بدوي) والحضري، المجتمع "المتحضر" (عمران الحضاري). إنه يفعل ذلك وفقًا للخطوط المادية والمعيارية بشكل مثير للاهتمام. وبذلك، يستهل ابن خلدون تحليله الاجتماعي لانحلال العصبية وانهيار الدولة. [30]

في أمر علاقة السياسي مع الدين مثل ابن خلدون، يرى مكيافيلي أن الدين قوة موحدة ومتماسكة في المجتمع وقوة شرعية مهمة في السياسة. يستخدم مثالا من تعارض الأوامر لتوضيح النقطة. يصف مكيافيلي كيف استخدم مجلس الشيوخ دعوة للمبدأ الديني لإقناع عامة الشعب الروماني، ثم في صراع مفتوح مع المؤسسة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأرستقراطية، لتنحية خلافاتهم جانباً والتوحد ضد Volsc و

[30] Ibn Khaldun: The Last Greek and the First Annaliste Historian، Stephen Frederic Dale, p. 440.

Aequitribes، الذين كانت روما في حالة حرب.[31] وقد كتب أنه بفعل ذلك، "مكَّن الدين مجلس الشيوخ من التغلب على المشكلات التي، لولا مساعدته، لما كان ليتمكن من التغلب عليها." مدني ويحافظ على شرعية النظام المطبق سياسيًا. بالاقتران مع فقدان العصبية (التي يربطها ستواسر بشكل خادع بمفهوم مكيافيلي للفضيلة)، فإن الافتقار إلى المعتقدات والممارسات الدينية يقوض بشكل مطرد قدرة السلالة الحاكمة على إعادة إنتاج نفسها بنجاح، مما يؤدي إلى زوالها النهائي والإطاحة المحتملة[32].

فهذا من أوجه المناسبة بين فكرة ابن خلدون و غيرها من المفكرين السياسي و الاجتماع. و كذلك مناسبة النظريات لابن خلدون مع غيرها في الأمور الاجتماع و السياسي. لكن ليس فقط ما كتبنا في بحثنا عن مناسبة فكرته على غيره، إنما كثير من أوجه مناسبات أخرى التي لم نكتبها في بحثنا هذا.

3) مميزات اراء ابن خلدون في مجل السياسيقد امتاز عن كلّ من سبقوه فى الكتابة السياسية عن الدولة ـ مثل أفلاطون وأرسطو والفرس ـ لأنّه نقل الكتابة في السياسية من مستوى التخصيص إلى مستوى الواقع المعاصر. ولهذا السبب فإنّ بحث ابن خلدون يشبه العالم الإيجابي الحديث. كانت السياسية عند العرب مقسمة إلى ثلاثة أقسام، فالأول السياسة الخلقية وموضوعها العلائق بين السلطان والشعب، والثاني السياسة العملية ويحدد تنفيذ وتصرف الحكومة تجاه المجتمع فيما يتعلق بالمسائل العامة والتشريعات، والثالث السياسة النظرية

[31] Relgious Aspects of the Conflict of the Orders: The Case of Confarreatio، Jerzy Lindersk, p. 223-238.
[32] Selected Political Writings، Machiavelli, p. 120-122.

ويختص بالخلافة وضرورتها، وأساسها الدين والعقل، ووجهات نظر المسلمين فيما يتعلق بميراث السلطة وأسرة الخليفة فكل ذلك جزء من علم كلام.[33] يعد ابن خلدون أول من عبّر اكتشاف السياسي من الاعتبارات الدينية، وأول من شرحها بطريقة أصح من الوجهة العلمية. ولو لم يكن ابن خلدون على أن يجعل السياسية موضوعاً للعلم النظري لكان شأنه فى هذا المجال أقل من دور أرسطو وأفلاطون. كان شكل الحكومة واحداً فهو شكل الحكومة المطلقة الذي تخالف كثيراً عن النظم اليونانية. ويهدف ابن خلدون إلى هدف آخر أوسع من ذلك، لأنه يريد أن يشرح تاريخ البشرية بأوسع معاني الكلمة، وفي هذه الحالة تتفوق أفكاره الاجتماعية.[34]

السياسة لدى ابن خلدون ينتظم بها أمر العمران على حسب تعبيره، وهو يميز بين أنواع السياسات التى تستند إليها المصالح ما بين سياسية طبيعية، وسياسة عقلية، وسياسة شرعية. وهكذا فإنّ المقدمة توصح تحليل رؤيته ودراستها ولا نقتصر على حدود الأبعاد المعرفية والتاريخية التى احتواها كتاب العبر، فما طرحه ابن خلدون من المعارف والرؤيا بمنهجية تتجاوز طبيعة الاجتماع العربي والاسلامي فى القرن الرابع عشر الميلادي، ثم يمكننا نقول أنّ ابن خلدون له آثار كبير في المجال العالمية للرؤية والمنهج والقضايا، وهنا ظهر له الآثار العلمي الحقيقي له.[35] يقتضي التعرف على موقع السياسة من الظاهرة العمرانية فى فكر ابن خلدون التوقف عند ثلاث نقاط مترابطة ومتتابعة على التالي: لكن أذكرها سريعاً :

---

[33] الاجتماع النظري الخلدوني لأبي يعرب المرزوق
[34] الفكر السياسي عند ابن خلدون
[35] مقدمة ابن خلدون ص. 15-19

أولاً: نشأة الإجتماع السياسي أي ما يتعلق بالشروط والظروف الطبيعة والبشرية التى تميّز المجتمع البشري والسبب في ظهوره ابتداءً. ثانياً: دور السياسية الناظمة للعمران، ودور العصبية أي مايتعلّق بالتقاء الظروف الطبيعة والبشرية من الانفتاح على العمران البشري. ثالثاً: ما يتعلّق بالعلاقة بين مكونات الاجتماع البشري عموماً، خاصة علاقات الخاص/ العام. إن التجربة السياسية كانت نتائجها وثمرتها تأليف ابن خلدون في التاريخ وعلم الاجتماع العام والسياسي والاقتصادي وغيرها من الأفكار التي ظهرت على شكل موسوعة علمية يستمدّ منها المفكرون على اختلاف مشاربهم، ويعتبر مرجعا في كثير من العلوم والفنون السياسية[36]

ويقول أيضا إنّ ما تسمعه من السياسة المدنية معناه عند الحكماء ما يجب أن يكون غاية كل فرد المجتمع فى نفسه وأخلاقه، ويسمون المجتمع الذى يحصل فيه ما يسمى بالمدينة الفاضلة. ويوضح سياسة المجتمع بقوله "وليس مرادهم السياسة التى تحمل عليها الاجتماع بالمصالح العامة، فان هذه خالصة لمصالح المجتمع". فهذه الخلاصة التي استنبطناها من أفكار ابن خلدون و بما امتاز من أفكاره . فهذه ليس كل مميزات أفكاره بل له مميزات كثيرة، وأكد بها كثير من العلماء السياسي العربي و الأعجمي حتى المفكرين الغربيين. ولقد درسها من كتبه في بلدان كثيرة منها مدرسة الزيتونة في تونس، مدارس المغرب، فرنسا، ألمانيا، جزيرة العرب، و غيرها

نتائج البحث

[36] مقدمة ابن خلدون ص. 50

بناء على المناقشات السابقة يمكن للباحثين أن يستنتجوا ما يلي: 1) الدولة هي مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم محدد ويخضعون لنظام سياسي معين متفق عليه فيما بينهم يتولى شؤون الدولة، تشرف الدولة على السياسية وإقتصادية واجتماعية وتهدف إلى تقدمها وازدهارها وتحسين مستوى حياة الأفراد فيها، فينقسم العالم إلى مجموعة كبيرة من الدول وإن اختلفت أشكالها وانتظمتها السياسة. 2) تنقسم الدول إلى قسمين، الدول المتقدمة ذات نظام الحكم الملوك، السلالة الملكية، الإمبراطورية، الدمقراطي القديم. والدول المعاصرة ذات نظام الحكم الملكى (monarchy)، الموحد (federal atau serikat)، الدمقراطية (Demokrasi)، الاستبدادية (Otoriter)، الكونفدرالية (Konfederasi) .3) ابن خلدول هو مفكر إسلامي ويُعرف باسم "أبو علم الاجتماع الإسلامي". ومن مؤلفاته كتاب "المقدمة" الذي يشرح فيه علم الاجتماع باستفاضة. 4) وكانت أفكار ابن خلدون في تأسيس الدولة بمثابة تجديد في الإسلام، وخاصة دمج الحياة الاجتماعية في المجتمع. وكان لذلك تأثير كبير على تطور الدول العربية وآسيا والدول الغربية بدرجة أقل

Author(s) Lanang Hutama Yurivda Hardian Mada is one of student in Al Rayan University, Yaman

References

ابن خلدون. تاريخ ابن خلدون - كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبري، طباعة دار الكتاب اللبناني، سنة الناشر 1983م، عدد الأجزاء 7.

ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، طباعة مؤسسة الرسالة، محقق مصطفى شيخ مصطفى، سنة الناشر 1377ه، عدد الأجزاء 3.

أبو الحسن علي الحسنى الندوى، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين. 1988.

أبي يعرب المرزوقي، الاجتماع النظري الخلدوني، طباعة الدار المتوسطية، سنة الناشر 2010م.

أحمد ماهر بسيوني، الفكر السياسي عند ابن خلدون و اخوان الصفا، طباعة جامعة طنطا، سنة الناشر 2004م.

إيناس حسني البهجي. المزايا السياسية والفكرية لنظام الدولة الفاطمية. طباعة المركز الكتاب الأكاديمي. سنة الناشر 2017م.

جلال حشيسي. العلوم الإنسانية أم الخدمية، سنة الناشر 2018، عدد الأجزاء 1.

سعاد الدوفاني. الانسان و القيم عند ابن خلدون، سنة 2010م.

سعود بن سلمان آل سعود وأستاذ عادل بن علي الشدّي وأستاذ د.خالد بن منصور الدريس. النظام السياسي في الإسلام. طياعة مدارس الوطن.

عبد المنعم ماجد. تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم. طباعة مكتب الأنجلو المصرية، سنة الناشر 2010م.

القران الكريم.

لشفيق حجا. المصور في التاريخ، طباعة دار العلم للملايين، سنة الناشر 2020م، عدد الأجزاء 14.

محمد عابد الجابري، فكر ابن خلدون العصبية والدولة: معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي، طباعة مركز دراسات الوحدة العربية.

Ali, Abbas J.. Islamic Prespective of Management and Organization. Edward Elgar Publishing, 2005.

Blackwell and Ritzer, George. The Blackwell Encylopedia of Sociology : HE-LE. Blackwell Publishing, 2007.

Bouthobul, Gaston. Ibn Khaldun sa Philosophie Sociale. Libaire Orientaliste Paul Geuthner Press, 1930.

Chabane, Djamel. “The Structure of Umran al Alam of Ibn Khaldun”. The Journal of North African Studies. 2008.

Donald, Quataert. The Ottoman Empire. 2019.

Encylopedia Britannica, 2015.

Gellner, Ernest. Muslim Society. Cambridge Studies In Social and Anthropology for Publishing.

Huda, Ni'matul, Ilmu Negara. Rajawali Press. 2010.

Ibrahim, Johnny. Teori & Metodologi Penelitian Hukum Normatif. Malang: Bayumedia Publishing. 2008.

Ikram, MohammedMuslim Civilitation in India. Institute of Islamic Culture Press, 1989.

Lindersk. Jerzy. Relgious Aspects of the Conflict of the Orders: The Case of Confarreatio.

Mahdi, Muhsin. Ibn Khaldun's Philosophyof History. EPUB Publishing, 1957.

Marzuki, Peter Mahmud. Penelitian Hukum. Jakarta: Prenadamedia group. 2005.

Qomar, Nurul. Kekuasaan dan Negara. CV. Social Politic Genius Press, 2018.

Rohman, M. M. (2021). Hukum Keluarga Islam Irak; Menakar Historis dan Socio Cultural Masyarakat dalam ber-Fiqh. ASASI: Journal of Islamic Family Law, 1(2), 94-112.

DM, S. (2020). Ibn Khaldun as a Paradigm for the Past and Future of Sociology and Humanity. *Sociol Int J*, *4*(5), 153-159.

Lihua, W. U., Tianshu, M. A., Yuanchao, B. I. A. N., Sijia, L. I., & Zhaoqiang, Y. I. (2020). Improvement of regional environmental quality: Government environmental governance and public participation. *Science of the Total Environment*, *717*, 137265.

Vuković-Ćalasan, D., & Đoković, R. (2023). Politics and Religion in Montenegro—From "Theocracy" to a Civic State. *Religions*, *14*(2), 251.

Taylor and Francis. Ibn Khaldun a Reinterpretation – Genealogy or Assabiya? Ibn Khaldun between Arab Nationalism and the Ottoman Caliphate. Taylor and Francis for Publishing, 2012.

The Cambridge History of Islam, Cambridge University Press, 1970.

Wajdi, Muhammad Farid, et al. PENGANTAR ILMU HUKUM (Pernormaan Aspek-Aspek Hukum dalam Cita Hukum Indonesia). PT. Sonpedia Publishing Indonesia, 2023.

Zaunna G.D. and Mischelli G. Strong Family and Low Fertility : a Paradox?, European Students Population. Springer Netherlands for Publishing, 2004